# الدرس 14 باب اللامات: شروط تغليظها عند الإمام ورش

## أهداف الدرس

1. أن أتعرف معنى تغليظ اللامات.
2. أن أدرك شروط تغليظ اللام عند ورش.
3. أن أتدرب على تغليظ اللام التي اختص بها الإمام ورش.
4. أن أبادر إلى تزكية نفسي بالتوبة والأوبة إلى الله تعالى.

## تمهيد

حرفا الراء واللام يقبلان الترقيق والتفخيم، وقد عرفت من منظومة الدرر اللوامع متى ترقق الراء ومتى تفخم، وأما اللام فالأصل فيها هو الترقيق؛ لكنها تغلظ لأسباب، وتغليظها على قسمين: متفق عليه، ومختلف فيه، وحديثنا في هذا الدرس عن اللام المختلف في تغليظها وترقيقها بين ورش وسائر القراء.

فما شروط تغليظ اللام عند الإمام ورش؟

## أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

القَـوْلُ فِـي التَّغْلِيـظِ لِلَّامَـاتِ *** إِذا انْفَتَحْـنَ بَعْـدَ مُوجِبَـاتِ
غَلَّـظَ وَرْشٌ فَتْحَـةَ الـلَّامِ يَلِـي *** طَـاءً وَظَـاءً وَلِصَـادٍ مُهْمَـلِ
إِذَا أَتَـيْـنَ مُتَـحَـرِّكَـاتِ *** بِالْفَتْـحِ قَـبْـلُ أَوْ مُسَكَّـنَـاتِ

## أفهم

**أتعرف معاني الألفاظ والعبارات:**

- **أتين:** أي:الأحرف الثلاثة: الطاء والظاء والصاد.
- **مهمل:** المهمل من الحروف ما لا ينقط تمييزا له عن شبيهه كالدال والراء.

**أستخلص المضامين:**

- أستخرج شروط تغليظ اللام عند الإمام ورش.

## أكتسب

يشتمل الدرس على ما يأتي:

### أولاً: تغليظ اللامات

الأصل في اللام هو الترقيق؛ لأنه ليس بحرف استعلاء، ولأنه لا يحتاج لسبب، وقد انفرد ورش بتغليظه بشروط، ومعنى تغليظ اللام تسمينها؛ أي: جعلها سمينة جسيمة، لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات.

### ثانيًا: شروط تغليظ اللام عند ورش

اختص الإمام ورش في روايته من طريق الأزرق بتغليظ اللام إذا توفرت فيها الشروط الأربعة الآتية:

1. أن تكون اللام مفتوحة، فإن سكنت اللام أو كسرت أو ضمت فإنها لا تغلظ، وإنما خصت اللام المفتوحة بالتغليظ لمناسبته لها وسهولته فيها بخلاف غيرها.

2. أن تلي اللامُ الطاءَ أو الظاء أو الصاد، ولا يفصل فاصل بين اللام وهاته الأحرف الثلاثة، ووجه تغليظ اللام بعد هاته الأحرف الثلاثة، كونها تقتضي نهاية التفخيم؛ لكونها مستعلية مطبقة، فغلظت اللام بعدها ليعمل اللسان عملا واحدا فتحصل المناسبة.

3. أن يكون كل حرف من الأحرف الثلاثة مفتوحا أو ساكنا، لأن الفتح والسكون خفيفان، بخلاف الضم والكسر.

4. أن تكون الأحرف الثلاثة قبل اللام؛ لأن هاته الأحرف سبب في التغليظ، والسبب إذا كان متقدما يكون أقوى منه إذا كان متأخرا، والعمدة في هذا تواتر النقل والرواية، والتعاليل تابعة لذلك، ولا تغلظ اللام إن جاءت هاته الأحرف الثلاثة بعدها.

وهاته الشروط الأربعة تستفاد من قول الناظم رحمه الله:

القَـوْلُ فِـي التَّغْلِيـظِ لِلَّامَـاتِ *** إِذا انْفَتَحْـنَ بَعْـدَ مُـوجِـبَـاتِ
غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَـةَ اللَّامِ يَـلِـي *** طَـاءً وَظَـاءً وَلِصَـادٍ مُهْمَـلِ
إِذَا أَتَـيْـنَ مُتَحَـرِّكَـاتِ *** بِالْفَـتْـحِ قَـبْـلُ أَوْ مُسَكَّنَـاتِ

وتغلظ اللام إذا اجتمعت هاته الشروط الأربعة، سواء كانت مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة.

## ثالثا: أمثلة للامات المغلظة عند ورش

### أ- اللام المفتوحة المسبوقة بالطاء:

مثال الطاء المفتوحة: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة:227].

مثال الطاء الساكنة: لم ترد في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:5].

### ب- اللام المفتوحة المسبوقة بالظاء:

مثال الظاء المفتوحة: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ﴾ [الأعراف:160]، ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة:53].

ومثال الظاء الساكنة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [الأنعام:22]، ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟﴾ [البقرة:19].

### ج- اللام المفتوحة المسبوقة بالصاد:

مثال الصاد المفتوحة: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:2]، ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [التوبة:100].

ومثال الصاد الساكنة: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء:10]، ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ [إبراهيم:31].

وهاته أمثلة لما اختل فيه شرط من الشروط:

**أمثلة لما اختل فيه شرط من شروط التغليظ**

| |
|---|
| الظُّلَّةُ – فُصِّلَتْ – ظُلَلٌ – ظِلًّا: **الأحرف الثلاثة ليست ساكنة ولا مفتوحة.** |
| وَصَّلْنَا – صَلْصَالٍ – يُصَلِّي – يَظْلِمْ – تَطَّلِعُ: **اللام ليس مفتوحا.** |
| اخْتَلَطَ – لَسَلَّطَهُمْ – لَظَى: **الأحرف الثلاثة جاءت بعد اللام.** |
| ضَلَّ – ضَلَالًا – خَلَقَ – أَغْلَالًا: **ليس قبل اللام حرف من الأحرف الثلاثة.** |

### أطبق

– قال الله تعالى: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾ [المائدة:41]

وقال عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد:23].

– أقرأ الآية الأولى منتبها لتغليظ اللام في قوله تعالى: ﴿أَصْلَحَ﴾، وترقيقها في قوله تعالى: ﴿ظُلْمِهِۦ﴾.

– أجود الآية الثانية وأحرص على تغليظ اللام في قوله تعالى: ﴿يُوصَلَ﴾، وترقيقه في قوله: ﴿يَصِلُونَ﴾.

## أتدبر وأتخلق

أبادر إلى التوبة موقنا في رحمة اللّه العفو الغفور .

## أقوم تعلماتي

1. أبين الفرق بين التفخيم والتغليظ .
2. أضع خطاطة ناظمة لشروط تغليظ اللام عند ورش .
3. أستدل على شروط تغليظ اللام عند ورش .

## أستعد للدرس

أحفظ الأبيات الأربعة من الدرس الموالي ، وأستخرج منها ما يأتي:

- المواضع التي يجوز فيها ترقيق اللام وتغليظه في رواية ورش .
- حكم اللام في اسم الجلالة.